

تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : عشنا بذلك هـبّةً وهي الحِقْبَة من الدّهْر كما يقال : سبّةً كذا في الصّحاح وهو المَرْوِيّ عن أبي زيدٍ ويُفْتَحُ فـيـهـمـا أـي في اللّـذـيـن دُكِرَـا قـريـبـاً . وهذا غيرُ مشهورٍ عندَ أئمّة اللّـغـة وإِنّـمـا الـوـجـهـان في الهـبـّة بمعنى هـزّ السّيف ومضائـه كما أسلفناه آنفاً . وأمّا ما عداه فلم يُذكَرْ فيه إلّا الكسر فقط .

وهـبـّة السّـيـفُ يـهـبُّ هـبّاً وهـبّةً بالفتح وهـبّةً بالكسر . وهذا كلامه يؤيّد ما قلناه . وعن شـمـر : هـبّ السّـيـفُ وأهـبـتُ السّـيـفُ : إذا هـزّـزته فاهـتـبـته وهـبـته أي : قـطـعـته . و من المـجـاز : الهـبـّة بالكسر : هـيـاج الفـحـل .

وهـبّ التّـيـسُ يـهـبُّ بالكسر وعليه أقـتـصر الجـوهرـيُّ وهو القياس ويـهـبُّ بالضّمّ شذوذاً وهو غيرُ معروفٍ في دواوين اللّـغـة ولكنّا أسلفنا النّقل عن أبي جعفر اللّـبـديّ أنّـه من جملة الأفعال الثمانية والعشرين وبه صرّح ابنُ مالك . ثمّ رأيتُ الصّـاغـانيّ نقله عن الفرّاء . فقولُ شيخنا : في كلام المصنف نظارٌ لا يخلو من تأمّلٍ . هـبـيباً وهـبـاباً وهـبّةً بالكسر فيهما : هاج وهـبّ لـلـسّـفـاد كاهـتـبّ وهـبّ هـبّ . وقيل : الهـبـهـبة : صوتُهُ عند السّـفـاد . وفي المحكم : وهـبّ الفـحـلُ من الإبل وغيرها يـهـبُّ هـبـاباً وهـبـيباً واهـتـبّ : أراد السّـفـاد .

وهـبّ السّـيـفُ يـهـبُّ هـبّةً وهـباً اهـتـزّ . الأـخـيرة عن أبي زيد . وأهـبـته : هـزّـه . عن اللّـحـيـانيّ . وقال الأزهريّ : السّـيـفُ يـهـبُّ إذا هـزّـه هـبّةً . وقد تقدّم .

ومن المـجـاز يقال : هـبّ فلانٌ حيناً ثمّ قدّمَ أي غابَ دَهْراً ثمّ قدّمَ وهذا عن يُونُسَ . وناسٌ يقولون غابَ فلانٌ ثم هـبّ وهو أشـبـه قال الأزهريّ : وكأَنَّ الَّذِي حُكِيَ عن يُونُسَ أَصْلُهُ من هـبّة الدّهْر . قال ابن الأعرابيّ : هـبّ بالضّمّ : إذا نُبِـهَ وهـبّ بالفتح في الحرّ : إذا انّهـزَمَ